موجات نزوح بين شبان دير الزور هرباً من تجنيد «داعش»

سوريا: رئيس أركان جيش النظام يزور السخنة بعد تحريرها

عناصر من قوات النظام السوري

حافلات تقل لاجئين سوريين

دمشق - «وكالات»: زار رئيس أركان جيش النظام السوري العماد علي أيوب، الإثنين، مدينة السخنة في حمص وسط سوريا.

وقال مصدر عسكري سوري إن «العماد أيوب تفقد وحداتنا العاملة في مدينة السخنة ومحيطها بريف حمص الشرقي، ويطلع على حجم الدمار والتخريب الذي خلّفه تنظيم داعش الإرهابي في المدينة».

يذكر أن قوات النظام السوري أعلنت سيطرتها الكاملة يوم السبت الماضي، على مدينة السخنة في ريف حمص الشرقي وسط سوريا بعد أسبوع من دخولها المدينة.

وكانت مدينة السخنة أكبر تجمع لمسلحي تنظيم داعش في ريف حمص الشرقي، وأهم طرق إمداده الرئيسية كونها عقدة وصل مهمة بين أرياف حمص ودير الزور والرقة.

من ناحية أخرى فرّ سماسرة بقرار تنظيم داعش فرض التجنيد الإجباري في دير الزور، حتى حزم محمود العلي امتعته وفرّ مسرعاً مع عائلته على غرار شبان كثر من أبناء تلك المحافظة التي يسيطر عليها المتطرفون في شرق سوريا.

وأعلن تنظيم داعش مؤخراً فرض «التجنيد الإجباري» على شباب دير الزور، آخر المحافظات السورية التي لا تزال تحت سيطرته.

ودفع هذا الإعلان بموجات نزوح جديدة من المحافظة لبلجا المئات الى مخيم للنازحين يبعد 7 كلم عن منطقة العريشة في محافظة الحسكة المحاذية لدير الزور.

■ مقاتلو «أهل الشام» ولاجئو عرسال يصلون بلدة فليطة في سوريا

ويقول العلي (26 عاماً): «أبلغنا التنظيم بأن القتال بات فرضاً علينا وعلى كل الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 20 و30 عاما الالتحاق بصفوفه للقتال في كل سوريا».

ويضيف الشاب الذي فرّ مع عائلته من بلدة العشارة في ريف دير الزور الجنوبي الشرقي، «رفض غالبية الشباب القرار وتركوا مناطق سيطرة التنظيم بالآلاف».

ويعكس ذلك على حد قوله «المزاج العام برغبة الأهالي التخلص من التنظيم».

ولجأ تنظيم داعش الى الخطابات الدينية خلال الصلاة في المساجد فضلاً عن المناشير والمكبرات الصوتية في الشوارع لدعوة شباب دير الزور إلى التجنيد الإرهابي، وفق ما أفاد سكان والمرصد السوري لحقوق الإنسان.

ومنح التنظيم المتطرف الشباب أسبوعاً واحداً فقط للالتحاق بمكاتب «الاستنفار»، وسرعان ما ساء الوضع مع رفض الكثير من الشباب الأوامر الجديدة.

فرّ صلاح المحمد (28 عاماً) مؤخراً من الميادين التي تعد ثاني اهم مدن محافظة دير الزور، ولجأ الى المخيم الذي يعاني فيه النازحون من ظروف معيشية صعبة.

ويتذكر صلاح «الوضع في الميادين بات مأساويا بعد قرار التنظيم الأخير فرض التجنيد الإجباري»، مشيراً إلى أن المتطرفين «يداهمون يوميا المنازل بحثا عن شباب لسوقهم للقتال».

وأفاد مدير المرصد السوري رامي عبد الرحمن عن «اعتقالات يومية في محافظة دير الزور على خلفية التجنيد الإجباري».

وفي المخيم الذي تتصاعد على بعد كيلومترات منه أعمدة دخان أسود ناتجة عن تكرير النفط بطرق تقليدية في منطقة قريبة، يقول أحمد العبد (23 عاما) إن المجند من قبل التنظيم المتطرف «يخضع لدورة تدريبية لمدة شهر، قبل أن يبقى معهم 4 أشهر للقتال».

وطغى الشبان على النازحين في مخيم العريشة الذي تنتشر فيه مخيمات بيضاء اللون كتب عليها شعار مفوضية الأمم المتحدة للاجئين.

وإن كان الكثير من الشبان تمكنوا من الفرار من أيدي المتطرفين، لم يحالف الحظ آخرين.

ويضيف العبد الشاب الأسمر ذو اللحية السوداء الكثيفة «الكثيرون لا يزالون عالقين ولا يستطيعون الخروج»، موضحا «دفعنا نحن مليوني ليرة سورية (حوالي 4 آلاف دولار) عن 15 شخصا من أفراد العائلة».

ويجازف المدنيون الفارون من مناطق سيطرة تنظيم داعش في الرقة ودير الزور بحياتهم للوصول إلى بر الأمان، متكلين على مهربين يدفعون لهم مبالغ مالية طائلة غير كفيلة بحمايتهم من النيران أو من أعين المتطرفين.

ويخوض تنظيم داعش حالياً معارك عنيفة ضد قوات سوريا الديموقراطية التي طردته من اكثر من نصف مدينة الرقة، معقله الأبرز في سوريا، كما يتقدم الجيش السوري على محاور عدة تمهيدا لعملية عسكرية واسعة بدعم سوري ضد المتطرفين في محافظة دير الزور.

واعتبر وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو أن دير الزور «تعكس بشكل كبير، كي لا نقول بشكل كامل، نهاية القتال ضد تنظيم داعش».

وفي ظل هذا الضغط الميداني الكبير، يبدو أن التنظيم المتطرف بات يبحث عن حلول إضافية تمكنه الدفاع عن معاقله في سوريا.

وأبلغ المتطرفون الشبان، بحسب ما يقول حازم السطم (25 عاما) أحد سكان المخيم «نريدكم لمساندتنا لتحرير دير الزور، وطرد النصيرية منها»، وهي تسمية يطلقها التنظيم على أبناء الطائفة العلوية التي ينحدر منها الرئيس السوري بشار الأسد وعلى الموالين له.

برغم فرارهم من قرارات وقواعد تنظيم داعش الصارمة، وجد الفارون من دير الزور أنفسهم في ظروف معيشية صعبة في مخيمات تفتقر فيه الخيم ذاتها وتشهد نقصاً حاداً في المياه النظيفة والمواد الغذائية وحتى الأدوية الأساسية.

وأقيمت عشرات المخيمات في مناطق صحراوية نائية في محافظتي الحسكة والرقة المجاورة.

وتقول المتحدثة باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر إنجي صدقي «تلك الخيم موجودة في قلب الصحراء حيث تشكل الأفاعي والعقارب تهديداً يومياً للناس». وتضيف «نرى أطفالاً يلعبون بالنفايات السامة ويشربون مياه ملوثة ويستحمون بها».

ويعيش في مخيم العريشة 7 آلاف ونيف شخص فيما لا تتوفر فيه سوى 400 خيمة، وفق ما يقول أحد مسؤولي المخيم.

واضطرت بعض العائلات إلى البقاء في العراء بانتظار الحصول على خيمة، وعمدت أخرى إلى تعليق بطانيات بين الشاحنات والسيارات لتقيها حرارة الشمس.

وتحت بطانية صغيرة علقت بين شاحنة ودراجة نارية، جلس 7 أطفال بدا عليهم الانهاك يحتمون من حرارة الشمس الحارقة.

وبرغم الوضع الصعب في المخيم، يعتبر كثيرون أنهم وأخيراً نجوا بأرواحهم بعيداً عن تنظيم داعش الذي يتشدد في منع السكان من المغادرة.

وبانفعال شديد، يقول الشاب إبراهيم خالد (28 عاما) «نحن استطعنا الفرار والنجاة بأرواحنا، وأنا متأكد أن من تبقى أصبح خروجه شبه مستحيل».

من جانب آخر وصلت الحافلات وسيارات الإسعاف، التي تقل مسلحي سرايا أهل الشام وعدد من اللاجئين السوريين، إلى بلدة فليطة في منطقة القلمون الغربي شمال غرب العاصمة دمشق، قادمة من شرق منطقة عرسال على الحدود السورية اللبنانية.

وقال مصدر إعلامي، مقرب من سرايا أهل الشام، إن حوالي «40 حافلة كبيرة تقل المسلحين وعائلاتهم وعدد من اللاجئين السوريين القادمين من مخيمات عرسال اللبنانية، ترافقها 14 سيارة إسعاف تابعة للصليب الأحمر الدولي، إلى بلدة فليطة في ريف دمشق الشمالي الغربي».

وأكد المصدر أن «عددا من سيارات الإسعاف التابعة للهلال الأحمر السوري تتجمع في بلدة فليطة لنقل الجرحى من سيارات الصليب الأحمر إلى سيارات الهلال الأحمر السوري، على أن يتم نقل مسلحي سرايا أهل الشام وعائلاتهم وعدد من النازحين السوريين إلى منطقة الرحيبة، حوالي 50 كيلومترا شمال شرق العاصمة دمشق، كما سيتوجه من تبقى منهم إلى منطقة عسال الورد شمال غرب العاصمة دمشق».

وكان مسلحو «سرايا أهل الشام» والمئات من العائلات السورية اللاجئة غادروا مخيمات عرسال شمال لبنان في وقت سابق الإثنين، إلى سوريا.

وتسيطر المعارضة السورية على منطقة الرحيبة في ريف دمشق الشرقي منذ منتصف 2013.

الأمن اللبناني يوقف 30 سورياً لمحاولتهم التسلل إلى البلاد

عناصر من قوى الأمن الداخلي في لبنان

بيروت - «وكالات»: أوقفت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي اللبناني 30 سورياً بينهم تسعة أطفال، في وادي البقاع شرق لبنان لمحاولتهم الدخول إلى البلاد خلسة.

وقال بيان صادر عن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي اللبناني أمس الثلاثاء إنه استكمالاً لمكافحة تهريب الأشخاص من سوريا إلى لبنان، ونتيجة للمتابعة والرصد، تمكنت شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي، من توقيف 30 شخصاً سورياً من بينهم تسعة أطفال أمس البلاد في بلدة الصويري البقاعية، لمحاولتهم الدخول إلى الأراضي اللبنانية خلسة.

ويخضع الموقوفون، بحسب البيان، للإجراء القانوني بناء على إشارة القضاء المختص.

وتقول مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين إن لبنان يستضيف أكثر من مليون لاجئ سوري من أصل خمسة ملايين لاجئ فرقتهم الحرب الأهلية الدائرة في بلدهم.

مشاورات بين الجامعة العربية والبعثة الأممية في ليبيا لاستكمال تنفيذ اتفاق الصخيرات

القاهرة - «وكالات»: التقى الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، السفير حسام زكي، ومسؤولين في الأمانة العامة عن ملف ليبيا، الإثنين، مع الدكتور غسان سلامة، الممثل الخاص الجديد لسكرتير عام الأمم المتحدة، ورئيس بعثة الدعم الأممية في ليبيا، والذي يقوم بزيارة حالياً إلى القاهرة.

وقال مصدر مسؤول بالإمانة العامة إن اللقاء تناول التعاون بين المنظمتين بشأن الملف الليبي من كافة جوانبه، حيث أعرب السفير زكي عن التزام الجامعة بمواصلة تعاونها الوثيق مع الأمم المتحدة لتشجيع الحوار السياسي الذي ترعاه في ليبيا واستكمال تنفيذ اتفاق الصخيرات بشكل يفضي إلى تسوية شاملة للوضع في البلاد.

وأوضح المصدر أن الدكتور غسان سلامة رحب من ناحيته بالدور الإيجابي الذي تضطلع به الجامعة العربية ودولها الأعضاء لدعم جهود التسوية السياسية في ليبيا، وأكد على حرصه على تعزيز الجهود المشتركة بين الأمم المتحدة والجامعة إزاء الشأن الليبي، بما في ذلك في إطار المجموعة الرباعية التي تضم أيضاً الإتحاد الإفريقي والإتحاد الأوروبي.

كما جدد سلامة اهتمامه بالتعرف على وجهات نظر الجامعة حول سبل استئناف المسار السياسي بين الأطراف الليبية، خاصة من أجل الوصول إلى الحلول التوافقية المطلوبة للنقاط الخلافية التي تعترض تنفيذ اتفاق الصخيرات واستكمال الاستحقاقات المتبقية التي ينص عليها وفي مقدمتها إقرار الدستور الليبي الجديد وعقد الانتخابات الرئاسية والتشريعية في البلاد.

قتل عناصر من «ولاية الصعيد» المتورطة بتفجير الكنائس

مصر: الجيش يدمر عربة مفخخة ووكراً للتكفيريين شمال سيناء

الجيش المصري بسيناء

القاهرة - «وكالات»: صرح المتحدث العسكري للقوات المسلحة المصرية، العقيد أركان حرب، تامر الرفاعي، أن قوات إنفاذ القانون بالجيش الثاني الميداني، تمكنت بالتعاون مع القوات الجوية من اكتشاف وتدمير عربة مفخخة تابعة للعناصر التكفيرية، فضلاً عن تدمير أحد الأوكار التي تستخدمها تلك العناصر في تنفيذ عملياتها الإرهابية ضد القوات بشمال سيناء.

وأضاف المتحدث العسكري، في بيان، أمس الثلاثاء، أن قوات إنفاذ القانون بالجيش الثاني الميداني تواصل عملياتها للقضاء على باقي البؤر الإرهابية، واقتلاع جذور الإرهاب بشمال سيناء.

من جانب آخر كشفت مصادر أمنية، أن قوات الأمن بالوادي الجديد، بالتنسيق مع القوات المسلحة، قامت فجر اليوم الثلاثاء، بتصفية عناصر تكفيرية تابعة لخلية «ولاية الصعيد» التي يديرها التكفيري عمرو سعد عباس، المتورطة في تفجير الكنائس المصرية خلال المرحلة الأخيرة، ويشرف عليها من داخل درنة الليبية، سالم دربي، وهشام العشماوي، وعمر رفاعي سرور.

وأشارت المصادر الأمنية، إلى أن قوات الأمن قتلت عنصرين من الخلية شاركا في الهجوم على كمين متحرك، بمنطقة الكيلو 160 بطريق الفرافرة أسيوط، وحاولوا سرقة سيارة نقل بالإكراه، لتنفيذ عمليات إرهابية ضد رجال الشرطة بالمنطقة، بالاشتراك مع عنصر ثالث تمت تصفيته خلال استخدامه لحزام ناسف في مواجهة مسلحة مع رجال الشرطة.

وأضافت المصادر الأمنية، أن الأجهزة الأمنية المصرية، شددت من حصارها للمنطقة المحيطة بجبال الكرنك بمركز «أبوتشت» في الظهير الصحراوي الغربي لمحافظة قنا، وحتى حدود محافظة الأقصر جنوب مصر، وقامت بمراقبة 4 مسارات جبلية تؤدي مباشرة إلى الصحراء الليبية غرب البلاد، لمنع هروب العناصر التكفيرية التابعة لخلية «ولاية الصعيد»، الموالية لتنظيم «داعش»، ويقودها التكفيري الهارب، عمرو سعد عباس.

وأكدت المصادر الأمنية، أن المداهمات شملت مختلف المناطق الجبلية والكهوف في المنطقة الغربية لجبال الصعيد، لاسيما منطقة إسنا غرب محافظة الأقصر، نظراً لاحتوائها على عدد كبير من الكنائس، كما أنها تحوي أكبر دير في الصعيد وهو «دير مارجرجس» بالمنطقة الجبلية غرب مدينة أرمنت، إضافة إلى العثور على وثائق تؤكد تخطيط العناصر التكفيرية لاستهداف الأقباط المصريين ومؤسساتهم الدينية.

وأوضحت المصادر الأمنية، أن المداهمات امتدت إلى الجبل الغربي في المنيا وأسيوط وسوهاج، لاستهداف أي مجموعات متطرفة مختبئة في الجبل الغربي بطول محافظات الصعيد والوادي الجديد، والوصول لأية عناصر إرهابية قد تتمكن من التسلل للبلاد قادمة من ليبيا أو عناصر أخرى تسعى للفرار إليها، وبحثا عن قائد خلية «ولاية الصعيد» الداعشية، التكفيري عمرو سعد، ومجموعته المتورطة في العديد من العمليات الإرهابية التي استهدفت تفجير الكنائس القبطية، خلال المرحلة الأخيرة.

وكان التكفيري الهارب، عمرو سعد عباس، قد جهز إحدى البقع الصحراوية بمحافظة قنا، وحولها لمعسكر خاص للتدريبات المسلحة، حيث قام بتدريب أفراد خليته على السلاح وطريقة تصنيع المتفجرات، كما قام باستقطاب الكثير من العناصر الشبابية، وصبغهم بالفكر التكفيري، لاستخدامهم في تنفيذ عمليات إرهابية، والتخطيط لعمليات مسلحة جديدة تستهدف عددا من الكنائس القبطية بمختلف محافظات الجمهورية.

وتلقى عمرو سعد، وفقاً للمصادر الأمنية، تعليمات في الفترة الأخيرة، بضم عناصر جديدة، وخلايا تكفيرية من محافظات بني سويف، والفيوم، والمنيا، وقنا، وأسيوط، كانوا على صلة بالتنظيم وقضوا فترة قصيرة داخل سوريا والعراق وليبيا، وتلقوا تدريبات مسلحة، ومتشبعين بالفكر التكفيري، وتلقي تمويلات مالية أخيراً بهدف تكوين خلايا نائمة داخل المحافظات المختلفة، وإجراء أكبر عدد من العمليات الاستهدافية للكنائس والأقباط والمؤسسات السيادية داخل مصر، في محاولة لإشعال الموقف الداخلي.

من ناحية أخرى أعلن المتحدث الرسمي باسم الخارجية المصرية، أن سامح شكري، وزير الخارجية المصري تلقى اتصالاً من وزير خارجية إيطاليا انجيلينو الفانو، أخطره خلاله بقرار الحكومة الإيطالية التقدم لدى الحكومة المصرية بطلب الموافقة على تعيين سفير إيطاليا الجديد لدى مصر «جيامباولو كانتيني»، وتطلعه إلى موافقة الحكومة المصرية على تعيين السفير الإيطالي الجديد في أقرب فرصة.

كما أعرب وزير خارجية إيطاليا عن أمله في أن تشهد المرحلة القادمة دفعة قوية للعلاقات المصرية الإيطالية في شتى المجالات، وبما يعكس خصوصية وتاريخية العلاقات بين البلدين.

وأضاف المتحدث باسم وزارة الخارجية، أن سامح شكري رحب من جانبه بقرار الحكومة الإيطالية التقدم بطلب الموافقة على ترشيح السفير الإيطالي الجديد لدى مصر، مؤكدا اعتزام مصر التقدم بطلب الموافقة على ترشيح السفير المصري الجديد لدي روما «هشام بدر» بشكل متزامن، حيث اتفق الوزيران على أهمية الإسراع بالإعلان عن الموافقة على تعيين السفيرين بشكل يضمن إعادة الزخم وقوة الدفع للعلاقات المصرية الإيطالية في أسرع وقت.

وأردف أبو زيد، أن الوزير شكري أكد على ثقته في أن ما يجمع البلدين من رصيد تاريخي طويل من العلاقات الأخوية الخاصة، والتفاهم المشترك، والمصالح المتبادلة، كفيل بأن يوفر قوة دفع جديدة لمسار العلاقات المصرية الإيطالية.

كما اتفق وزيرا خارجية البلدين على تكليف التواصل فيما بينهما خلال المرحلة القادمة، وتنشيط الزيارات المتبادلة بين مسؤولي البلدين على كافة المستويات، بشكل يعكس الرغبة المتبادلة في استعادة قوة ومتانة العلاقات المصرية الإيطالية.